[187] هذه المقالة، فأما الدهرية والمعطلة فيخرسون عن ذلك ولا تنطق ألسنتهم، (1) ويقولها سائر الناس، ثم يقول المنادي: أشهد أن لا إله إلا ا، فيقول الخلائق كلهم ذلك إلا من كان يشرك با تعالى من المجوس والنصارى وعبدة الاوثان، فإنهم يخرسون فيبينون بذلك من سائر الخلائق، ثم يقول المنادي: أشهد أن محمدا رسول ا، فيقولها المسلمون أجمعون، و يخرس عنها اليهود والنصارى وسائر المشركين، ثم ينادي مناد آخر من عرصات القيامة: ألا فسوقوهم إلى الجنة لشهادتهم لمحمد صلى ا عليه وآله بالنبوة، فإذا النداء من قبل ا عزوجل: لا، بل قفوهم إنهم مسؤولون، يقول الملائكة الذين قالوا سوقوهم إلى الجنة لشهادتهم لمحمد صلى ا عليه وآله بالنبوة: لما يقفون يا ربنا ؟ (2) فإذا النداء من قبل ا: قفوهم إنهم مسؤولون عن ولاية علي بن أبي طالب وآل محمد، يا عبادي وإمائي إني أمرتهم مع الشهادة بمحمد شهادة اخرى فإذا جاؤوا بها فعظموا ثوابهم، وأكرموا مآبهم، وإن لم يأتوا بها لم تنفعهم الشهادة لمحمد بالنبوة ولا لي بالربوبية، فمن جاء بها فهو من الفائزين، ومن لم يأت بها فهو من الهالكين، قال: فمنهم من يقول: قد كنت لعلي عليه السلام بالولاية شاهدا ولآل محمد صلى ا عليه وآله محبا، وهو في ذلك كاذب يظن كذبه ينجيه فيقال لهم: سوف نستشهد على ذلك عليا عليه السلام، فتشهد أنت يا أبا الحسن، فتقول: الجنة لاوليائي شاهدة والنار لاعدائي شاهدة، (3) فمن كان منهم صادقا خرجت إليه رياح الجنة ونسيمها فاحتملته فأوردته إلى أعلى غرفها (4) وأحلته دار المقامة من فضل ربه، لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب، (5) ومن كان منهم كاذبا جاءته سموم النار وحميمها وظلها الذي هو ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب فتحمله (فترفعه خ ل) في الهواء، وتورده نار جهنم، قال رسول ا صلى ا عليه وآله: فكذلك أنت قسيم الجنة والنار، تقول لها: هذا لي وهذا لك.

_____ (1) في التفسير المطبوع: ولا تنطلق السنتهم، ويقولها سائر الناس من الخلائق فيمتاز الدهرية والمعطلة من سائر الناس بالخرس ثم يقول. (2) في التفسير المطبوع: لماذا يوقفون يا ربنا ؟. (3) في التفسير المطبوع: والنار على أعدائي شاهدة. (4) في التفسير المطبوع: فأوردته علالى الجنة وغرفها. (5) في التفسير المطبوع: " لا يسمه " في الموضعين. _____